خصائص القرى السورية في الجغرافية اللغوية

د. رندة اللبابيدي*

الملخص

تعدُّ دراسة أسماء الأماكن TOPONYMS مهمة بالنسبة إلى الباحثين في الجغرافية اللغوية، فهي من وجهة نظر الباحث الجغرافي تعكس دور البيئة الطبيعية في التوزع المكاني للتجمعات الريفية، وتبرز الإرث الاجتماعي والحضاري الذي يتصف به ساكنوها، والتي يعدُّها بعضهم جزءًا من اللاندشافت والمظهر الحضاري، ولهذا كان لابدَّ من توضيح ذلك الجانب على مستوى الريف السوري؛ وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي، التحليلي والإحصائي والمنهج الاقليمي، الذي جرى من خلاله تمييز أقاليم فردية، وإن صح القول، (أقاليم اسمية، لغوية) التي تمتلك مسميات متماثلة للقرى، مثل (دوير، خراب، رسم...)، وتتماشى حدود بعض تلك الأقاليم، نوعًا ما، مع التقسيمات الإدارية للمحافظات، مثل (سيحة، بيت،..)، والآخر يتطابق مع حدود أقاليم مناخية معينة، كما أظهرت الدراسة، مثل (نبع، عين..)، وهذا النموذج الأخير لا تتعدى نسبة مفرداته (2%) من إجمالي التجمعات الريفية في القطر. يستنتج من تلك الدراسة أن الاسم الذي يطلق على المركز البشري يتعايش معه ساكنوه والذي يظهر معظمه بشكل مركب الاسم الأول قديم والكلمة اللاحقة حديثة أو يحمل معنيين مغايرين، وفي الوقت نفسه، تتمثل مسميات القرى في انتشارها المساحي بالنمط النقطي والمتطاول في أغلب مناطق القطر.

* جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الجغرافية.

Characteristics of Syrian Villages in Linguistic Geography

Dr. Randa Al Lababbidi[**]

Summary

The study of place names TOPONYMS receives a great attention and interest by researchers in linguistic geography, because from the perspective of the geographical researcher it reflects the role of the natural environment in the spatial distribution of rural communities, and it highlights the social and cultural heritage that characterizes the inhabitants, which is considered by some as part of the cultural and urban civilization. It is important to clarify these aspects at the level of the Syrian countryside, based on the descriptive ،analytical, statistical approach and regional approach, through which individual regions have been classified and distinguished (nominally ،linguistic regions), with similar names for villages (Dwir, Khrab,Rasm). The boundaries of some of these regions are somewhat are aligned to the administrative divisions of the governorates such as (Siha, Beit,..) and those of other regions correspond to the boundaries of certain climatic regions, as shown in the study, such as (Nabea, Ein). This latter pattern entails a set of names or vocabulary that are not beyond 2% of the names or words used for the total number of rural communities , villages or towns in the entire country. It is concluded from this study that the names given to the human centers or complexes remain ingrained in the minds of the inhabitants, and most of which appear in a complex form: with first name keeping the old word, and the subsequent word or second name using a modern one, sometimes with two contradictory meanings. At the same time, the names of the villages are distributed in the spatial and longitudinal pattern in most regions of the country.

[**] Damascus University, Faculty of Arts and Humanities, Department of Geography.

مقدمة:

تبحث العلوم الجغرافية في إبراز مستوى ارتباط الإنسان ببيئته، التي تظهر جليًا في الموضوعات الاجتماعية، ومن بينها الجغرافية اللغوية، التي تمثل (مصدرًا مهمًا من مصادر الدراسات الجغرافية التاريخية والحضارية، وتمنح الجغرافي مؤشرًا ودليلًا ظاهر التوزيع الخصائص الحضارية)[1]، ومن تلك الخصائص أسماء الأماكن الجغرافية Toponyms ولاسيَّما أسماء القرى التي تعكس موقعها الجغرافي وتطورها التاريخي وتباينها المكاني والميزات الاجتماعية لساكنيها، وبطريقة مباشرة، ينطبق عليها مصطلح اللاندشافت اللغوي الذي يضم (الأنماط المكانية للغات واللهجات والأصل القومي للذين أطلقوا هذه الأسماء وبذلك تصبح أسماء الأماكن جزءًا من اللاند سكيب الحضاري)[2].

مشكلة البحث:

مع غلبة النمط الريفي على التجمعات البشرية السورية، إلَّا أنَّ تلك القرى، لم تحظَ باهتمام يذكر في دراسة مسمياتها بشكل علمي لإظهار أسبابها، ولتحديد الأنماط المكانية في توزعها الجغرافي.

أهداف البحث:

1– ضرورة تسليط الضوء على مسميات التجمعات الريفية السورية التي تعدُّ مؤشرًا ظاهرًا لتوزيع الخصائص الجغرافية والحضارية خاصةً، والقدم التاريخي أيضًا.
2– إظهار أثر الموضع الجغرافي في إعطاء تسمية التجمع الريفي.
3– إبراز التنوع الحضاري والإرث الاجتماعي الذي يمتلكه الريف السوري

فرضيات البحث:

1- أدَّى التباين في المظهر الجغرافي للريف السوري إلى تشكيل أنماط مكانية لمسميات التجمعات البشرية الريفية.
2- يغلب على أسماء القرى الشكل المركب من كلمتين متغايرتين بالمعنى.

مناهج البحث ومنهجيته:

– المنهج الاستقرائي "الاستنتاجي": وذلك لكشف أسباب ذلك التنوع في مسميات القرى السورية من خلال الاطلاع على مصادر علمية مختلفة، وتحليلها جغرافية وتاريخيًا.
– المنهج الوصفي "التحليلي": في دراسة التجمعات الريفية لإبراز أصول مسمياتها والعامل الجغرافي المؤثر في تحديدها.
– المنهج التاريخي: لإظهار أن بعض التجمعات الريفية تغيرت تسمياتها لأسباب تاريخية؛ وهذا يدلُّ على قدم الإعمار البشري في القطر.

[1]– أحمد، حسن عبد العزيز: مدخل إلى الجغرافية الحضارية، ص: 93.
[2]– المرجع السابق: الصفحة ذاتها.

- المنهج الإقليمي: اتُّخِذَ في مراحل الدراسة، ولاسيَّما، مفهوم الأقاليم الفردية؛ وذلك لتحديد التجمعات الريفية ذات المسميات المتماثلة، والمنتشرة على امتداد واحد، التي تعكس دور العامل الجغرافي المحدد لها.
- المنهج الكارتوغرافي: وذلك من خلال استقراء المصورات العامة والطبوغرافية والسياحية على مستوى القطر والمحافظات؛ لمعرفة مدى تطابق اسم القرية مع موضعها الجغرافي.
- الأسلوب الكارتوغرافي: وذلك لعرض توزع مسميات القرى في بيئاتها الجغرافية في مصور وشكل بياني لإظهار تأثير مدلولاتها المكانية.

في **منهجية البحث** اختيرت عينة عشوائية تضم نحو (1245) مفردة تجمع بين بلدة وقرية ومزرعة من محافظات القطر جميعها، والتي تبلغ نحو (10%) من المجتمع الإحصائي الذي يضم (13833) مركزًا بشريًا. تلك المفردات تتباين بالموقع الجغرافي، والحجم السكاني، والنشوء التاريخي؛ لذلك تتنوع بخصائص مسمياتها، التي تم إظهار بعضها بأقاليم فردية يختلف امتدادها تبعًا لدور العامل المؤثر في تحديد مسمياتها؛ وذلك بأسلوب إحصائي، كارتوغرافي، وهذا ما أكده بعض الجغرافيين (يعتقد إذا ما استعملت الطريقة الإحصائية أمكن جعل هذه الدراسة موضوعية تأتي بأحسن النتائج. ولذا يجب دراسة أسماء الأماكن التي تعود زمرها إلى أصل واحد، ونتيجة هذا، فالأسماء التي تعود إلى عصر واحد تتجمع إمَّا في منطقة واحدة، أو في مواقع متشابهة.)[1]

الدراسات السابقة:

تناول بعض الباحثين دراسة أصول تسمية التجمعات البشرية، منها:

1- كتاب الدراسة الميدانية "أسس وتطبيقات في الجغرافية البشرية"، للباحث أحمد الشريعي (2004) الذي أشار فيه إلى أن أسماء القرى بإقليم تهامة تبدأ بـ "آل" وهذا يظهر الأثر الكبير للتكوين القبلي في المنطقة، مثل قرية آل يزيد، آل سرحان، آل صقر وغيرها.

2- كتاب "محافظة درعا في ظل الحركة التصحيحية المجيدة، التحولات الاقتصادية والاجتماعية" للباحث قاسم الربداوي (2003) أظهر فيه أسباب مسميات مدن المحافظة وقراها التي تعود لأسباب طبيعية وتاريخية –اقتصادية.

3- كتاب "مدخل إلى الجغرافية الحضارية" للباحث حسن عبد العزيز أحمد (2004): وضّح فيه أن أسماء الأماكن لها أهمية كبيرة في معرفة تاريخ استيطان المنطقة، لذلك تبقى تلك المسميات حيّة مدة أطول بعد زوال الحضارات التي أطلقتها.

4- رسالة أكاديمية "أسماء الأماكن والمدن والقرى في جنوب سورية وتفسير معانيها في ضوء لغات الشرق القديمة" للطالب صقر محمد صلاح (2004)؛ بحث فيها أصول

[1]- عمر باشا، صلاح الدين؛ والنعمان، أنور: الدراسات العملية للمصورات الجغرافية، ص: 120.

التسمية تاريخيًا ولغويًا، وعدَّ أنَّ اسم المكان يتغير مادامت الشعوب التي سكنته تتغير؛ وذلك حسب بنية لغاتها المحكية.

5- المعجم الجغرافي للقطر العربي السوري (1993) الذي أظهر في صفحاته وصفًا جغرافيًا تاريخيًا للأماكن والتجمعات البشرية السورية جميعها المدنية منها والريفية.

6- كتاب "محافظة حماة، دراسة طبيعية، تاريخية، بشرية، اقتصادية" للباحث كتاب "جغرافية سورية" علي موسى، محمد حربة (1985) ذكر فيه أسباب تسميات أهم مدن المحافظة كمدينة حماه، والسلمية، ومصياف وغيرها.

7- كتاب للباحث عادل عبد السلام (1973) تطرق فيه إلى خصائص تسميات التجمعات السكانية في سورية التي تعود بأصولها إلى لغات قديمة، أو لآلهة، وبعضها يحمل أسماء أعلام، أو تعود إلى الشكل الخارجي للتجمع البشري، وبعضها يشير إلى مفهوم النقل والمواصلات، أو لمهنة اقتصادية معينة، أو إلى نوع محصول زراعي تشتهر به القرية.

اهتمت تلك الدراسات بالجانب الوصفي لأسماء الأماكن، ولكن لم تتطرق إلى إظهار توزيعها بوحدات مكانية –إقليمية تبرز أثر العوامل الجغرافية في تركزها، وهذا ما تم ابرازه في ثنايا البحث، لذلك فإن التنوع في مسميات المراكز الريفية يبرز للعيان مدى (تفاعل اللغة مع البيئة الطبيعية في إيكولوجيا لغوية)[1]، ودرجة تأثير عناصر البيئة الاجتماعية في مسمياتها من العادات والتقاليد والإرث الحضاري والنمط الاجتماعي الذي يعيشه سكان الريف والنشاط الاقتصادي الذي يترك بصماته في مسمياتها.

وقد أشار الباحث صقر محمد صلاح أن (الاسم الجغرافي هو متحجر لغوي تاريخي)[2] ولكن للباحث الجغرافي نظرة أخرى، فكما الإنسان يعدُّ ابن بيئته الذي يعيش فيها، كذلك فإن اسم المكان يمثل مرآة للبيئة الطبيعية والاجتماعية وللتاريخ الإنساني. ولضرورة استيعاب ما سبق كلّه تم تمييز مسميات التجمعات البشرية في الفقرات الآتية:

1– مسميات ذات دلالات لغوية:

نشأت القرى منذ العهود السامية الأولى، ومازالت أسماؤها ظاهرة للعيان في الريف السوري مثل قرى (**حبران، أوفانيا**) ومن اللغات التي تنتمي اليها، كالآرامية، مثل (**انخل، حلبون، بلودان، معلولا، بعبدة، جبعدين، بابنا، بزابور، بوسان، بابيص، تعارة، طعوما، بروما نا، عرامو**) أو السريانية (**بستا، بنابل، بصرصر، بارمايا**)، ومن أصل لغوي روماني (**خناصر، القنوات، كسينا**)، ولاتيني (**رنكوس، كناكر**)، ويوناني (**المشرفة، عين الفيجة**) وفارسي (**المزينة، سرجة، زبرقان، بساتين**)؛ وهذا يدلُّ على استيطان شعوب

[1]– أحمد، حسن عبد العزيز: المرجع السابق، ص: 100.

[2]– محمد صلاح، صقر: أسماء الأماكن والمدن والقرى في جنوب سورية، وتفسير معانيها في ضوء لغات الشرق القديمة، ص: 10.

تلك اللغات في الإقليم السوري منذ عصور ما قبل الميلاد*.أمّا القرى التي تحمل مسمياتها المعنى اللغوي العربي فقد أشار بعض الباحثين إلى أنها نسبتها تتجاوز(85%) من مجموع تسميات القرى السورية[1]، والتي تظهر بشكلين، منها المفرد، مثل (**الأصلحة، علما، الغسانية، المشرفة، براق، الثورة، الزهراء**)، والشكل المركب من مفردتين متناسبتين بالمعنى أو مختلفتين، مثل (**عقارب الصافي، عيون الوادي، الشيخ حسن، كاف العسل، جورة الحصان**)، أو بإضافة كلمة لاحقة لمسمى القرية القديم الذي يحمل معنى غير عربي، مثل قرى: (**كفربطنا، كفر طاب، جباتا الخشب، تل دارة، برمانة المشايخ برمانة رعد، حكر أبو عبد الله**).

أمَّا مسمى القرية ثلاثي المفردات فقد أشار إليه الباحث صقر محمد صلاح إلى أنها (.. ولا تشاهد إلا في أسماء الأعلام والأشخاص المنسوبة إليهم)[2] مثل قرى: (**أم عدسة الشقران، رأس العين البومانع، تل أبيض شرقي، حكر بيت غانم، أم عدسة خليلية**)، ولكن من خلال البحث المكتبي أظهر أن هناك مسميات ذات تركيبة رباعية، مثل قرى: (**رسم الحميس شرقي كبير، رسم الحميس غربي صغير، أم جفار تحتاني صغير، أم جفار فوقاني كبير، أم حجرة جنوبية تحتاني، أم حجرة شمالية فوقاني**)، وعند الحديث عن تركيب المسميات فإن أصغرها بعدد الحروف هي قرية (**جو**).

عدا ذلك، تنتشر أسماء تحمل معنى المثنى، مثل قرى (**صوران، البئرين، بيرين، الحصنان، القريتين، أم جرنين، أبو راسين**)، وفي حالة الجمع أيضًا (**الجنان، تلول الحمر، الحماميات، الحوايج، الثلجيات، هضبات، البيارات**)، أو يعود أصل لفظها إلى دمج كلمتين، مثل (**العيساوية، تلفيتا، جبعدين، عنبورة**). وهناك بعض مسميات قرى اتخذت صيغة التصغير، مثل (**جديدة، الدوير، الدويرة، المزيرعة، الغويرة، حميرة، المكيمن، جبيب، القريات، البطيحة، العتيبة، الثليجة، الخريبات، الجرنيات، البثينة، الأشيهب، زويتينة، بسيتين، جبيلة، رحية، القليعة، البريج**).

من جهة ثانية، تأخذ معظم التجمعات الريفية الصغيرة بالحجم السكاني (أقل من ألف نسمة) مسميات خاصة بها ولكل منها تركزها الجغرافي المكاني، كما بيَّنت الدراسة، التي تظهرها مؤشرات الجدول (1)، والشكل (1).

---

* هنا لابدَّ من الإشارة إلى أن الدلالة اللفظية لمسمى المكان وبنيته الحرفية تعكس أصل تسميته:
عند ورود في أول الكلمة (بو – با– ب– بي) فإنَّ الاسم يعود إلى المرحلة الآرامية السامية (بوسان) ، وظهور حرف ألف بآخر الكلمة تدل على الأصل الآرامي (بيت لهيا ، تحولا) ، والياء والنون في آخرها تدل على جمع للأسماء المذكرة (جبعدين)، وإضافة اللاحقة – تا– للكلمة تعطي علامة الجمع (بقعانا)، المرجع السابق، ص: 118، 128، 148.

[1]– عبد السلام، عادل: جغرافية سورية، ص: 581.

[2]– محمد صلاح، صقر: أسماء الأماكن والمدن والقرى في جنوب سورية، وتفسير معانيها في ضوء لغات الشرق القديمة، المرجع السابق، ص: 68.

الجدول (1): التوزع المكاني لبعض مسميات القرى في القطر

اسم القرية	عدد تجمعاتها	نطاق انتشارها المساحي
رسم	73	المحافظات جميعها عدا الساحلية والجنوبية
حوش	28	المحافظات جميعها
بيت	123	المحافظات الساحلية
خربة	178	المحافظات جميعها
جب	80	المحافظات جميعها
دوير	20	المحافظات الساحلية
حكر	17	المحافظات الساحلية
حرف	10	المحافظات الساحلية
دير	61	المحافظات جميعها
تل	465	المحافظات جميعها
سيحه	21	محافظة الحسكة
رجم، رجمان، رجوم	25	المحافظات جميعها
نبع، ينابيع، عين، عيون، نبوعة	195	المحافظات جميعها

المصدر: من عمل الباحث استنادًا إلى: بيانات المعجم الجغرافي للقطر العربي السوري.

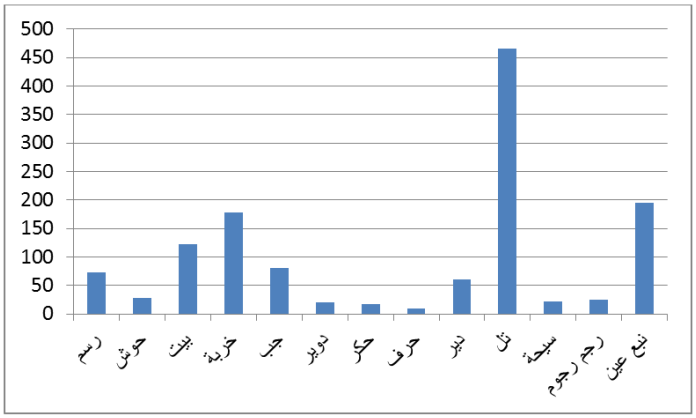

الشكل (1): التباين في عدد بعض التجمعات الريفية بمسمياتها في القطر

من هذا التباين المكاني والتركز الإقليمي لتوزع مسميات القرى يستنتج أن هناك حدودًا نطاقية لانتشارها، فتسمية حكر للتجمع السكاني لا تظهر مفردة، وإنَّما بشكل مركب، مثل **(حكر السريان، حكر الدبدابة، حكر زهية، حكر بيت حبقة)**، ويتماثل ذلك مع تسميات محلية أيضًا، مثل بيت، حارة، مقعبرة، قلع، ضهر، مثل **(حارة بيت غانم، مقعبرة بيت جرجس، مقعبرة حارة محفوض، بيت كمونة، قلع اليازدية، ضهر مطر)** إذ تدلُّ على اسم العائلة التي تسكنها، وغالبيتها تتركز إقليميًا في المحافظات الساحلية.

بصفة ثانية، تتقارن مسميات بعض القرى بشكل مركب مع اسم العشيرة التي تستوطنها، مثل (**رسم الخوالد، رسم الرواضي، جب رزيق، جباب العكارشة**)، أو تكون كلمة بادئة لاسم القرية، مثل (**بيت ياشوط، خربة الورد، دوير رسلان، ضهر البياطرة، جب الصفا**). ومن الجدير ذكره، أن القرى التي تبدأ اسماؤها بـ **أبو** تشكل إقليمًا تمتد حدوده الغربية من سهول حلب شمالًا ومحافظتي إدلب وحماه إلى شرقي محافظة حمص، وباتجاه شرقي البلاد.

وقد ذكر الباحث صقر محمد صلاح (أن دخول تلك السابقة ‹أبو، أم› على اسم القرية يدلُّ على حداثة عمرانها، ويقصد بها أيضًا نسبة صفة معينة يتميز بها المكان دون سواه)[1]، وإنَّ إضافةً (ال) التعريف إلى اسمها يثبت أصلها وجذرها العربي، مثل (**أم العوسج، أم الماعز، أم العواميد، أم العمد، أم القصور، أبو الهول، أبو الضهور، أبو الينتل**)، وهناك قرى تحمل معنى الأبناء أيضًا، مثل (**أولاد العرب، بنات علي، بني عيسى، ابن هاني**).

فضلًا عن ذلك، تتوزع قرى ذات أسماء متماثلة نوعًا ما، وتقع جغرافيًا في محيطها، مثل قرى (**اسطامو واسطمنا، الهيات والهيت، بعزرائيل وبعمرائيل، ديرون وديرونة، أم ميال وأم ميل، جبلانا وجبلايا، مليخ وملوخ، العنازة والعنيزة، حيلونة وحيالين، حيلا وحلول**). وأحيانًا تأخذ صورة أخرى، إذ يتكرر اسم القرية في المحافظة ذاتها، ولكن بلفظ سابق له أو لاحقة بعده لتمييزه، مثل (**يابوس، جديدة يابوس، كفير يابوس، صحنايا، أشرفية صحنايا، الملوعة، ظهر الملوعة، توكل، توكل الغمر**)، أو لاختلاف موقعها تبعًا للجهات الجغرافية الأربع، مثل (**الفرحانية الشرقية، الفرحانية الغربية، قنطرة شمالية، قنطرة جنوبية، قنا قبلي، قنا شمالي، قنا تحتاني، أشكان شرقي، أشكان غربي**)، أو تأخذ ألفاظًا أخرى، مثل (**سعدية فوقاني، سعدية وسطى، سعدية تحتاني، وحفير الفوقا، حفير التحتا**)، التي يقصد بها القرية الشمالية المرتفعة إلى أكثر من (1000م)، والجنوبية أقل ارتفاعًا.

وبالتصنيف الإداري، يضاف إلى اسم بعض القرى مسميات خاصة من البيئة المحلية لتمييزها عن المركز الإداري التابعة له، مثل: (**قرية بئر الحلو الوردية، وقرية بئر الحلو العطشان، لبلدة بئر الحلو**)، (**قرية مفكر الشرقي تابعة إداريًا لقرية مفكر الغربي**)، (**قرية الحصن يتبع لها عمار الحصن**)، (**تل تشرين تابعة لقرية تل أيلول**).

2- مسميات ذات مدلول جغرافي طبيعي:

يعدُّ اسم التجمع البشري مرآة لموقعه الجغرافي المحلي، فتعدد البيئات الجغرافية في القطر، وامتدادها المساحي جعل مسميات القرى متماثلة نوعاً ما في إقليم لغوي، جغرافي متآلف العناصر يظهر كوحدة مكانية في بيئته الجغرافية:

[1]- المرجع السابق، ص: 71، 72، 83.

تتنوع في البيئة الرطبة وفيرة الهطول مسميات القرى الدالة عليها، مثل: **(نبع الطيب، نمرة، ريان، المياه، الشرائع، مزيريب، بيت المروية، وراد، بلي، الجعفريات، تسيل، البركة، الجنينة، البحرة، عين قنية، عين الفيجة، عين التينة، عين حور)**، وتتركز قرى تأخذ مسميات مختلفة **(الغويرة، قنا قبلي، قنا شمالي، قنا تحتاني، الفقعية)** وهذه تدلُّ جميعها على انتشار القنوات الجوفية ‹السرابات›[1] في أراضيها.

ولابدَّ من الإشارة إلى أن مسميات التجمعات الريفية ذات سمة التوزع الإقليمي تعدُّ حدودها التقسيمات الإدارية للمحافظات، ولكن أحيانًا نتجاوزها كما يظهر في المصور(1)، الذي تبين معطياته أن توزع القرى التي تبدأ مسمياتها بـ **(نبع، ينابيع، عين، عيون)** يتوافق تركّزها بشكل مرئي مع توزع الأقاليم المناخية الرطبة وشبه الرطبة، وشبه الجافة (تصنيف كوبن المناخي)[2].

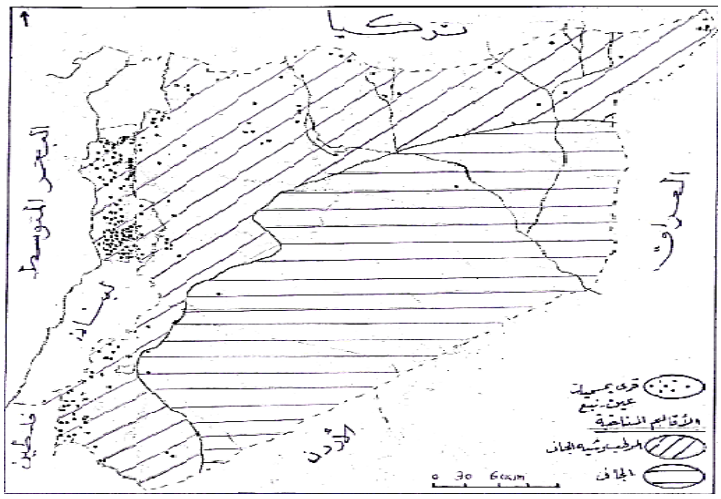

المصور (1) التوزيع الإقليمي لأسماء قرى ذات دلالة مناخية

المصدر: من عمل الباحث بالاستناد إلى تصنيف كوبن للأقاليم المناخية في القطر

من خلال التحليل الإحصائي لمفرداتها تبيَّن أنها تحتل نحو(1.4%) من إجمالي القرى السورية، وهذا يعطي نتيجة، وبوضوح، أن الموارد المائية السطحية تتميز بها الأقاليم الغربية من البلاد، مع العلم أن هناك قرى تتصف بغناها بالينابيع، ولكن لا تنعكس في مسمياتها في تلك الأقاليم، مثل قرى: **(بيت جن، بقين، مضايا، بلودان، ساعد وبطاح، البجورية)**.

[1]- حميدة، عبد الرحمن: محافظة حلب، ص: 99.

[2]- موسى، علي: مناخ سورية، ص: 169.

من جهة ثانية، هناك قرى يدل اسمها على البيئة الجافة وشح المياه في أراضيها، مثل (**جباب، أم جباب، جب الصفا، جب الكلب، عطشان، ملح، شنيرة، صبيخان، السبخة، السخنة، الجبول، وقم، جباب العكارشة، جب رزيق، جب الجراح، بئر المعاجلة، سبع بيار، عجاجة شرقية**)، وهناك قرى تتميز بموضعها المستنقعي، مثل(**أم باطنة، كفربطنا، خرايج، جبا**)، وفي المنطقة الغنية بالمياه الجوفية تنتشر قرى لها المعنى ذاته (**البجورية، المبعوجة، الساقي**).

عدا ذلك، فإن الموضع القريب من ضفاف النهر يعطي القرية مسميات محلية عدة، مثل: (**زور بقرايا، زور تقسيس، زور أبوزيد، حويجة السلة**، على نهر العاصي)، وفي حوض نهر الفرات الذي يترنح مجراه في شرقي البلاد، يعطي مسميات أخرى، كالقرى الواقعة على ضفتيه (**الخريطة، كسرة سرور، كسرة محمد علي، الزرنة، الزوية، حويجة الفيجة، حويجة الطيور، حويجة السواقي، حوايج ذياب، حوايج أبو مصعة، النزازة**)، وعلى مصاطبه تنتشر قرى ذات مدلول متشابه، حاوي، مثل: (**حاوي شمر، حاوي ذيبان**). وهناك أسماء محلية أخرى للقرى تعكس تلك الظاهرة، مثل: (**دير الدجلة، خاتونية بحرة، خشمة الزركان، حوايس ابن هديب، حوايس أم جرن، جارة الوادي، جسرين، جديدة الوادي**)، وفي مناطق الأودية السيلية تنتشر قرى تترادف باسمائها وتتشابه، مثل: (**السعن، الساقي، سرب المخزوم**).

أمَّا من حيث الوضع الطبوغرافي للقرى فمسمياتها تعطي دلالة على موقعها الجغرافي وأحيانًا على تركزها المكاني، ففي المناطق المرتفعة تنتشر قرى بأسماء أغلبها مركبة تدلُّ على موضعها الجبلي، واللفظ الثاني على صفتها الرئيسية، وخاصة تتركز في الجبال الساحلية، مثل: (**بوز الخربة، رأس الخشوفة، رأس الوطى، حرف بنمرة، حرف بدورة، حرف رضوة، متن النواصرة، رويسة العين، رويسة القسيس، جرابا، جبل تخلة، البصّة، العالية، قارة، الجبلية، ضهر المشرفة، الرابية، جديا، باريشا، تعلا، عتيل**)، أو تدلُّ على مستوى ارتفاعها، مثل قرية: (**جبيلة تحتاني** أقل ارتفاعًا من **جبيلة فوقاني**) وكذلك الأمر في قرية (**محرك فوقاني**، 115م عن سطح البحر، **محرك تحتاني**، 100م). والمناطق المنخفضة تعطي صفاتها أيضًا للقرى المنتشرة فيها، مثل (**الغارية، خسفين، الخندق الشرقي، الخندق الغربي، جورة المراب، جورة الشيخ، الرامة، الجومة، أرض الوطى، وطى الرامة**)، وبين الجبل والوطى تنتشر القرى السفحية التي تتعدد اسماؤها وتتنوع، مثل (**المطلة، طليلين، الثعلة، المشرفة، المشيرفة، الكرسي، كارس، مصطبة، الدريج، شعارة، عر طوز، تعارة**). وبعض القرى تأخذ بموضعها الجبلي المرتفع لقب رام، مثل: (**رام جبل، رام حزير، رام العنز**)، أو موضعها كمعبر طبيعي، مثل قرى (**قلعة المضيق، المشقوق، شقا، جدية، السلع، أبو نولة، العتبة، المنيزلة**)، أو تتميز بكهوفها الطبيعية منها والبشرية، مثل (**مغر المير، الكافات، الكهفات،**

الحريسة، المغير، مغرشبعا، جعدة المغارة، المعرة) وهذه الأخيرة تعود إلى اللغة الآرامية، وفي هذا السياق ذكر الباحث قوصرة (... والمعرات في سورية كثيرات شمالًا وجنوبًا من معرة النعمان إلى معرة القلمون)[1] التي تظهر بشكل مركب، مثل **(معرة النعسان، معرة دبسة، معرة الحرمل)**، أو بشيء من التحوير، مثل: **(معرتا، معردبسة، معرشمارين، معرشمشة)**، وهناك قرى تدلُّ مسمياتها على كثرة الفجوات والحفر في أراضيها، مثل: **(بقعاتا، الجرنية، جوبة مجبر، جوبة كلخ)**.

من الجدير ذكره، أن الموقع التلي يعدُّ الأنسب لموضع القرية، كما أظهرتها بيانات الشكل (1)، بحيث تكون بعيدة عن الفيضان النهري، والمياه الجوفية، مثل: **(تل الشور، تل الهواء، تل الأحمر، تل براك، تل حميس، تل حلف، تل شهاب، تلاّ، تلارو، تلة الخضر، أم التلول، ثلاث تلول)**. أمَّا القرى السهلية فقد تنوعت باسمائها، مثل **(الرحيبة، الرحبي، البلاط، بلاطة مغيزل، شطحة، ابطع، البطيحة، بارك، تيما، خويتلة، خويتلة البوثة، سيحة جديدة، سيحة قدي، سيحة وسطى، السهلية)**.

كذلك أسهمت بنية التربة في إعطاء أسماء محددة للقرى، الذي يختلف تبعًا لخصائص قوامها، مثل: **(الحصيوة، الحصوية، رامة البحص، بحيصيص، حصيوة الدرعية، الرملة، رميلان الشيخ، رميلان الباشا)**، والحجرية مثل: **(رجام الجرد، رجام الصالحية، جرين الصمد، إيبين)**، والتربة اللينة الرخوة أيضًا، مثل: **(سهوة الخضر، سهوة القمح، سهوة بلاطة)**، وتبعًا للون التربة، مثل **(جمرة، جمرين، المجيمر، كحيل وجمرين، الحمراء، جبلة الحمرا، الحمر الشرقية، تحولا، السودا، خربة السودة، السمرا، السويدة الشرقية، البياض، بياضيه، البيضاء، الأصفر، الزرقاء، الزريقات)**، وخصوبتها العالية، مثل: **(كفر طاب، إنخل، زاكية، ربلة، إزرع، أرض الخضراء، المرج الأخضر الشرقي، المرج الأخضر الغربي)**، ودرجة ثخانتها، مثل: **(السحل، سحال، بلاطة مغيزل، الرقة، رقة سمرة)**، أو تبعًا لطبيعة لون حجارتها، مثل: **(سحم الجولان، الحجر الأبيض، السويدة الشرقية، السويدة الغربية، براق)**.

هناك تجمعات ريفية تأثرت ببيئتها الحيوية النباتية، وانعكست أنواعها في مسمياتها، مثل: **(كفرحور، العفصونية، الصنوبرة، الشيخ سنديان، بلوطة، البلوطية، الدردارة، الدردارية، الدلبة، دلبية، الدليبات، البطمية، الصفصاف، بسندیانة)**، مع العلم أن المسمى الأخير يتركز إقليميًا في المناطق الغربية من البلاد فقط، وبعض القرى استمدت مسمياتها من النبيت المنتشر في أراضيها وجرودها، مثل: **(الزهرة، زهير الورد، ريحانية، الزيزفون، الزنبقي، الزعفرانة، رسم الورد، عسال الورد، الوردية، تل شنان، السلماسة، تل خرنوب، أبو كبرة، أبو سوسة، أم العوسج، بلان، أم روثة تحتاني، جوبة كلخ، خان الشيح،**

[1]– قوصرة، فايز: الرحالة في محافظة إدلب – إطلالة تاريخية، جـ1، ص: 194.

القصبي، النميصة، دويلية، حشيشة، معرزاف)، وكذلك من نوع الوحيش المنتشر في أراضيها من طيور وحشرات وغيرها، مثل قرى: **(تلقطا، رسم الحجل، الزرزورية، الجرجور، الغزلانية، الذئب، أم الفار، رسم الفار، أم الحيايا، أم الحيات، عقارب)**.

3- مسميات ذات مدلول اجتماعي:

يتميز الدور الاجتماعي بأهمية كبيرة في تحديد مسميات القرى؛ وذلك من خلال النمط العشائري والأسري الذي يتمتع به معظم سكان الريف السوري عبر المراحل التاريخية، إذ إنَّ استقرار العشائر البدوية وامتهانها للنشاط الزراعي أدى إلى نشوء ما يعرف بـ **(المزارع** السلطانية، الجفتلكات الهمايونية، منذ عام 1267هـ)[1]، التي تحمل اسم العشيرة ذاتها، وهذا نجده في معظم أنحاء القطر: في حو ض نهر الفرات نشأت قرى **(الرحبة، موحسن، سويدان، البوعزام، راشدة، النعيمة، البوخابور، البوحليحل، رفة)**، وكذلك الأمر على أطراف البادية وفي المناطق الهامشية من محافظة حلب شمالًا إلى محافظة السويداء جنوبًا، مثل قرى: **(نمر، الشيخ هلال، حوش الضواهرة، الحبيسات، دكيلة، الدويزين، سلطانية، ربيعة موسى)**، (استقرت فروع من قبيلة عنزة في هضبة شبيث منذ عام 1870م. إلى جنوب سبخة الجبول، واستقرت الهنادي منذ عام 1841م. شرقي السفيرة والباب وقرب الجبول ومنبج والغاب وخان شيخون)[2]. وتلك الظاهرة تتركز أيضًا في جنوب غربي البلاد، مثل قرى **(بصر الحرير، المسمية، النعيمة، الشقرانية، أيوبة، البصالي)**.

وهناك تجمعات ريفية لقبت بأسماء بعض الملوك والسلاطين والأمراء، مثل: **(الحميدية، أشرفية صحنايا، معضمية الشام، قلعة جندل، سلقين)**، أو نسبة إلى بعض القادة والشعراء، مثل **(خولة بنت الأزور، الخنساء)**، أو يعود لاسم مالك القرية القديم، مثل: **(الجابرية، الفرحانية، حوش الشيشكلي، أحمدية، الخالدية، السالمية، الحنبوري)**. ولُقِبَت بعض القرى باسم الموطن الأصلي لسكانها، مثل **(حلبية، البشارغة، جناة الصوارنة، تمانعة الغاب)**، أو نسبة إلى مؤسسها، مثل قرى**(الثابتية، سلقين، جنديرس، الأفندي، ثروت، الحيدرية)**.

زد على ذلك، عُرِّبَت مسميات قرى من لغات يتكلم فيها معظم ساكنيها إن كانت اللغة الكردية منها والتركية وغيرها وذلك نتيجة تركز معظمها في النطاق الحدودي للبلاد، مثل: **(الحمراء الجديدة، حمراكيشكا، الطارقية، قره جالة، شرم الشيخ، شكر حاج، القيصرية، مامشور، البتراء، كراتشوك، تل رفعت، آربادا، السعيدة، كورزيل، التلال الثلاث، سهرمكا، العباسية، خربي جهوا، الروضة، طرجانو، المسطومة، ستمك، عين النسر، عين ظاظ)**، وهناك قرى مازالت مسمياتها بغير العربية، مثل: **(أنقلة،**

[1]- زكريا، أحمد وصفي: عشائر الشام، ط2، ص: 110.

[2]- حميدة، عبد الرحمن: محافظة حلب، مرجع سابق، ص: 135 (بتصرف).

القلعة العاشرة، الدادات، المشايخ، الجفتلك، مزرعة السلطان)، وهناك مسميات قرى تدلُّ على أصول ساكنيها، مثل: **(أكراد داسنية، الداودنة، والأميريط، أو شرية، حتيتة التركمان، صليّب التركمان)**، وقد أشار بعض الباحثين إلى أنَّ تلك القرى تتميز بالتعايش الاجتماعي بين سكانها العرب والأقليات التي تسكنها، مثل: **(تل عرن، تل حاصل)**[1].

وهناك تجمعات ريفية تكنت باسم آخر مع مرور الزمن، مثل: **(دير البخت، دير ميخائيل، الحسينية الشرقية، حوش صهيا، الروضة، البطرونة، قنسرين، المحروسة، جب عباس، معرة صيدنايا، معرة الشام، الشيخ سعد، دير أيوب، المزرعة، السجن، الأحمدية، الجعيدية، العيس، الغسانية، كفر عبدو، القحطانية، قبور البيض، الثامن من آذار، سليب غران، الحرية، المجنونة، ملح، ملح الصرار، ريمة، ريمة الورد)**[2]، وهذا ما أشار إليها الجغرافي أنور النعمان (بعض الأمكنة القديمة حوّرت اسماؤها وأطلق عليها أسماء جديدة حديثة)[3].

وهناك مسميات قرى أضيفت إليها لاحقة اسمية لتمييزها عن قرى معروفة، مثل: **(متن النواصرة، نمرة شهبا، بانياس الحواة، حارة تركب، حارة الطليعي، بيرة أرمناز)**، وهناك قرى تحمل أسماء مدن تقع خارج حدود القطر، مثل **(برلين، القاهرة، برقة، رام الله، الاسماعيلية)**، ولمناطق مختلفة، مثل **(الأهرام، البتراء، الأندلس)**. وتعكس بعض المسميات المظاهر التاريخية التي تتمتع فيها القرية، وموقعها الدفاعي، مثل: **(الحصن، قلعة المضيق، أطمه، البصيصة، برج حيدر، حصن سليمان، حصين البحر، بصير، برج عرب، برج القصب)**.

أحيانًا يأخذ اسم القرية المعنى الديني، مثل قرى **(الزكاة، برج إسلام، مسجد، دير الراهب، كنيسة نخلة، أم الميذن، باب الله، وقف الشيخ عياش، الإيمان، الشيخ حسامو)**. ويعود بعضها إلى روايات تاريخية وأحداث دينية تكنت بها، مثل: **(بيت لهيا، جاسم، سرمين)**، أو تيمناً بالأولياء الصالحين الذين رقدوا في أراضيها، مثل **(سيدي مقداد، سهوة الخضر، بنيامين، طيبة الإمام، نبل الخطيب، جديدة الشيباني، قرب علي)** أو تعود تسمياتها إلى بعض الآلهة القديمة، مثل: **(مردك، العانات)**.

وهناك مسميات قرى تدلُّ على أحداث جرت على أراضيها، مثل: **(خربة الورد، الخراب، اللطامنة)**، أو آثار تزخر بها، مثل: **(خان طومان، دير داما، خان دنون، خان الشيح، دير البخت، دوير بعبدة، دير خبية)**، أو روايات تاريخية اجتماعية، مثل: **(صدد، البهلولية، التكية، مرج السطان، أم ولد، بسيمة، الصبورة)**، أو تعود إلى ممالك قديمة داثرة، مثل: **(سيانو، الكنعانية، الحدث، حداثا الآرامية)**.

---

[1]– المرجع السابق: ص: 128.

[2]– الشعبي، شحادة: محافظة ريف دمشق، دراسة جغرافية تاريخية سكانية، ص: 210.

[3]– عمر باشا، صلاح الدين؛ النعمان، أنور: الدراسات العملية للمصورات الجغرافية، مرجع سابق، ص: 119.

وكما أشار الباحث عبد الرحمن حميدة إلى أن (القرى التي تبدأ أسماؤها بلفظة تل، كفر، خربة، رسم، تبه، هويوك، هي مواقع لقرى قديمة جدًا... وكان يعاد بناؤها كلما تهدمت فوق أسس الجدران السابقة)[1]، مثل: **(تل الأحمر، تل حلف، خراب بلدة، خربة السنديان، الخرابة، خربة القبو، خربة الأكراد)**، من هذا يمكن الاستنتاج أن القرية يبقى اسمها حتى لو تغير موقعها، مثل **جنديرس**، التي تبعد عن جنديرس القديمة، أسكي جنديرس باللغة الكردية، (2.5) كم، ولاتزال تحتفظ باسمها القديم الذي يعود إلى اسم قائد روماني، إيرس.

عدا ذلك، تمتلك بعض القرى مسميات لها معانٍ خاصة لأدوات مهمة بالعمل المنزلي، مثل: **(الخوابي، الجرنية، أبو مناصب تحتاني، أم الصهاريج، أم صهريج)**، أو تعكس شكل أبنيتها، مثل: **(قب الهات، قباسين، أبنية، قبتان الجبل، السيباط، المعمورة)**، وجزءًا من المسكن، مثل: **(الدهليز، حمام واصل، حمام التركمان، حمام الشيخ عيسى، باب الحجر، باب الهوا، باب جنة، البركة)**، وتدلُّ بعضها على أعضاء بشرية، مثل **(السن، الثدي، عينو)**، أو على أشهر السنة، مثل: **(آذار، تشرين، شباط)**.

4- مسميات ذات مدلول اقتصادي:

نظرًا إلى أهمية النشاط الزراعي في الإقليم الريفي السوري، بشقيه النباتي والحيواني، أثّر ذلك في مسميات مراكزه العمرانية، فمن خلاله يمكن معرفة المحصول الرئيس المنتشر والمهم في حياة سكانها اليومية، أو النوع النباتي الذي كان يزرع في حقول القرية، مثل: **(تل درة، قمحانه، بيادر الدرة، جب الحنطة، السنبلة، أسنبل، تبنة، التبني، سهوة القمح، سفيرة تحتاني، دير العدس، بسماقة، خيارة نوفل)**، أو نوع الشجر المثمر في بساتينها، مثل: **(أم التين، أم تينة، تين السبيل، تل التوت، برتقالة، التفاحية، الخوخ، خوخة، الزيتونة، أم الزيتون، أم الرمان، أورم الجوز، الجوزية، خان الجوز، خربة الجوز، كرم بيرم، الدالية)**، وبعض القرى تكنت اسماؤها بنوع اقتصادها الحيواني، مثل: **(حوير العيسى، الجماسة، الجمالة، ذيل العجل، خاروفيه، الدجاج، خربة المعزة، أم الماعز، رسم العنز، السلورية، سمكة، السميكة، الطيرة، خان أرنبة، الزرب، بهم، اصطبلات، الزربة، الحريسة)**، أو الوحيش المنتشر في أراضيها من طيور وحشرات وغيرها، مثل: **(الغزلانية، الذئب، تلقطا، الزرزورية، الجرجور، عقارب الصافي، رسم الفار، رسم الحجل، أم الحيات، أم الحيايا، أم الفار، بزاق)**.

وهناك قرى أخذت مسمياتها من طبيعة الاستثمار الاقتصادي لأراضيها، مثل: **(الجبصينة، البعلية، البور، الحاكورة، بساتين، بستان الصوج، البستان، الزراعة، الجنينة، ايب، حريتان، قصرين، السياحة)**، أو تعكس شكل ملكيتها، مثل **(حمى حريصون، الإصلاح الزراعي)**، أو لاشتهارها بصناعة أو حرفة معينة، مثل: **(التواني،**

[1]- حميدة، عبد الرحمن: محافظة حلب، مرجع سابق، ص: 63.

خان العسل، المعيصرات، زبدين، طاحونة الحلاوة، الفريكة، البرغلية، كفر زيتا، حدادة، التون الجرد، التون قرق، التون المرقب، جباتا الزيت)، أو بموقعها التجاري المهم، مثل: **(صاتيانلي، السوق التجارية، الخان، خان أديخ، خان السبيل)**. أو لها مفهوم بالنقل والمواصلات، مثل: **(الباص، الإشارة، درباسيه، السبيل، الرصيف، القنطرة)**.

ولأسباب اقتصادية أيضًا تسمى القرى بمفاهيم عددية، مثل: **(العشارة، السبعة وأربعون، الأربعين، الخامسية، سبع سبيعان)**، أو لمقادير، مثل: **(أربعة صغير، أربعة كبير، رحية صغيرة، رحية كبيرة، أورم الصغرى، أورم الكبرى، الصورة الصغيرة، الصورة الكبيرة)** التي لا تدلُّ على الحجم السكاني في أغلبها، كما في المثال الأخير.

نتائج البحث:

1- تأخذ بعض مسميات القرى النمط النقطي، ولكن في مجملها تمتلك اسماؤها إقليمًا لغويًا فرديًا في توزعها المساحي لإبراز التباين في المظهر الجغرافي، وهذا يحقق الفرضية الأولى.

2- يغلب على أسماء القرى الصفة المركبة، أي لفظة أساسية ولاحقة، التي تتكون إمَّا من كلمة قديمة وأضيف إليها لاحقة ذات صفة لها، أو يحمل اسم القرية معنيين مغايرين، وهذا يؤكد الفرضية الثانية للبحث.

3- تختص القرى صغيرة الحجم بعدد ساكنيها مسميات محلية، رسم، حوش، بيت، دوير، خربة، روضة، حكر.

4- تعدُّ مسميات القرى السورية محصورة في تلك الفقرات، التي تم البحث فبها، لذلك فإن دراسة اسمائها تعتمد على منهج لغوي، تاريخي، جغرافي.

5- هناك مسميات قرى احتفظ بها السكان لتكون أسماء قرى هجرّوا إليها، والقرى التي تضم لاحقة لفظية لاسمها، مثل: فوقاني، تحتاني، يشار بها إلى الموقع الشمالي والقبلي أو الأكثر والأقل ارتفاعًا.

المقترحات:

1- توجد مسميات قرى تحمل صفات حميدة، مثل: (المعشوق، العنترية، قره مانية البطل، سلام عليك، السلام عليكم، أم كيف مرفوع....)، وبالمقابل هناك مسميات نتيجة لحالة اجتماعية، أو واقعة تاريخية استثنائية مازالت معروفة بها، مثل قرية (زر بليط، سطح العفريت، أم الشراشيح، أم شرشوح، أرملة، تل جحاش، الأعور، زعرة، الحردانة...)، ولا تتماشى مع مسميات القرى المجاورة لها.

2- هناك محافظات تشترك بمسمى متشابه للقرى، فمن المستحسن تغييرها، مثل: (المشرفة: في حمص وريف دمشق، البتراء: في حلب والرقة والحسكة، السنديانة في اللاذقية وحمص والقنيطرة وطرطوس، رأس العين في إدلب وحمص وريف دمشق وحماه).

المصادر والمراجع:

الكتب:

1. أحمد، حسن عبد العزيز: مدخل إلى الجغرافية الحضارية، ط1، مكتبة الرشد، الرياض، 2004.
2. آل تقي الدين الحسيني، محمد أديب: منتخبات التواريخ لدمشق، جـ3، دار الآفاق الجديدة، دمشق، دت.
3. بيطار، غيد الياس: اللاذقية عبر الزمن، ط1، د ن، 2000.
4. حميدة، عبد الرحمن: محافظة حلب، سلسلة بلادنا(1)، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1992.
5. ديسو، رينيه: العرب في سوريا قبل الإسلام، السلسلة التاريخية، ترجمة: عبد الحميد الدواخلي، ط2، دار الحداثة، بيروت، 1985.
6. الربداوي، قاسم: محافظة درعا في ظل الحركة التصحيحية المجيدة، التحولات الاقتصادية والاجتماعية ط1، المكتب العربي للخدمات الطباعية، دمشق، 2003.
7. زكريا، أحمد وصفي: عشائر الشام، ط2، دار الفكر، دمشق، 1983.
8. الشريعي، أحمد: الدراسة الميدانية، أسس وتطبيقات في الجغرافية البشرية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.
9. الشعبي، شحادة: محافظة ريف دمشق، دراسة جغرافية تاريخية سكانية، دار المجد، دمشق، 1992.
10. شلحد، يوسف: رحلة فتح الله الصايغ الحلبي، ط1، دار طلاس، دمشق، 1991.
11. عبد السلام، عادل: جغرافية سورية، جـ1، منشورات جامعة دمشق، 1973.
12. عمر باشا، صلاح الدين؛ النعمان، أنور: الدراسات العملية للمصورات الجغرافية، مطبعة الكفاح، دمشق، 1965.
13. عينتابي، محمد فؤاد؛ عثمان، نجوى: حلب في مئة عام 1850، 1950، جـ3، معهد التراث العلمي العربي، جامعة حلب، 1993.
14. الفارس، أسعد: شعب ومدينة على الفرات الأوسط، دار الملاح، دمشق، 1992.
15. قوصرة، فايز: الرحالة في محافظة إدلب (إطلالة تاريخية)، جـ1،محافظة إدلب بوابة الحضارة السورية، د م، 1985.

16. كرد علي، محمد: غوطة دمشق، ط3، دار الفكر، دمشق، 1984.
17. موسى، علي: مناخ سورية، مطبعة الحجاز، دمشق، د. ت.
18. موسى، علي؛ محمد حربة: محافظة حماة، دراسة طبيعية تاريخية بشرية اقتصادية، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1985.

المعاجم والرسائل العلمية:

1. الحطاب، محمد جميل: معجم معاني أسماء المدن والقرى في محافظة طرطوس، دار المرساة، اللاذقية، 2006.
2. الذيب، منير: معجم أسماء المدن والقرى في بلاد الشام الجنوبية، دار العرب، دمشق، 2010.
3. مركز الدراسات العسكرية، المعجم الجغرافي للقطر العربي السوري، ط1، دار طلاس، دمشق، 1992
4. الحموي، ياقوت: معجم البلدان، د ن، 1992.
5. محمد صلاح، صقر: أسماء الأماكن والمدن والقرى في جنوب سورية، وتفسير معانيها في ضوء لغات الشرق القديمة، اللغات السامية، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، 2003، 2004.

الوثائق الرسمية والمصورات:

1. المكتب المركزي للإحصاء، رئاسة مجلس الوزراء: النتائج الإجمالية لتعداد السكان والمساكن لعام 2004 حسب التقسيمات الإدارية للمحافظات.
2. النداف، نزار: مصور الجمهورية العربية السورية، مقياس 850000/1، حلب.
3. إدارة المساحة العسكرية، مصور طبوغرافي للقطر العربي السوري، مقياس 500000/1، دمشق.